
قصيدة بعنوان
لا زَعْزَعتكَ خُطوبُ الدَّهرِ يَا جَبَلُ
مُهداة إلى :
جبهة النصرة
وأميرها الفاتح الجولاني
للشاعر : ابي سليم الصومالي
الماسدة
Masada
AL - Masada

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة المأسدة الإعلامية

تقدم

قصيدة بعنوان :

لا زَعْزَعَتْكَ خُطوبُ الدَّهرِ يَا جَبَلُ

للشاعر / أبي سليم الصومالي حفظه الله

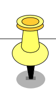
مُـهــــداة إلــــى :

جبهة النصرة

وأميرها الفاتح الجولاني حفظه الله

لا زَعْزَعَتْكَ خُطوبُ الدَّهْرِ يا جَبَلُ   وَلَا دَهَتْكَ صُروفُ الْعَصْرِ يَا بَطَلُ
لا فُضَّ فوكَ وَلَا خَارتْ قُواكَ وَلَا   تَرِبَتْ يداكَ وَلا مَرَّتْ بكَ العِلَلُ
يا رافِعاً رايةَ الإِسْلامِ فِي زَمَنٍ   ذَلَّ الرِّجالُ وَسادَ الْخُبْثُ وَالسَّفَلُ
يا ناصرَ الشامِ وَالآلامِ عَاكِفَةٌ   وَمَوْئِلُ النَّصْرِ والمأساةُ تَحْتَفِلُ
قَتْلٌ وقَصْفٌ وَتَشْريدٌ وَمَجْزَرَةٌ   ثَوْبُ الرَّدَى فِي رَوابِي الْأَرْضِ مُنْسَدِلُ
لَبَّيْتَ آهاتَ ثَكْلى الشّامِ فَابْتَهَجَتْ   بِكَ الحَرائِرُ وَاحَلَوْلَى بِكَ الأَمَلُ
هَرَقْتَ كَأْسَ الْكَرَى مِنْ رَاحَتَيْكَ لَمَّا   سَمِعْتَ صَرْخَةَ طِفْلٍ هَزَّهُ الثَّكَلُ
هجرت أوحالَ دنيا المبُهجات وما   ألهاكَ لهوٌ مع الأتراب أو غَزَلُ
حتى تقَحَّمْتَ في غَمْرِ الوَغى وَلَظَى   عَينيكَ تُرسِلُ أجراماً وتَشتعِلُ
في فتية في بلاد الشام قد نذَروا   للهِ أنفسَهُم يوماً ومَا بَخِلو
يستعْذِبون المنايا في طريقهمو   لاَ يأْبهونَ عنِ الدنيا إذا رَحَلو
موحدون فما في نهجهم شُبَهٌ   مستمسكون بِحَبلٍ ما به بَدَلُ
يَحْيا بهم كُلُّ رِبْعٍ يَنْزِلونَ بِهِ   كأنَّهُم وابلٌ أو عَارضٌ هَطِلُ
بيضُ الوُجوهِ ترى سِيما وُجوههمو   تَعْلوهُمو خَشْيةٌ وَالدَّمعُ يَنْهمِلُ
أحْيوَا بِأفعَالِهِم ما كان يصْنَعُهُ   صَحْبُ النبيِّ وَرَكْبُ السّادةِ الأُوَلُ
قوْمٌ إذا قابَلو يَوْمَ الوَغَى ثَبَتُو   أسْدُ العَرينِ فَلا يَعْروهُمُ وَجَلُ
يُهَيِّجونَ لَهيبَ الْحَرْبِ مُشْعِلَةٌ   حَتّى لَقَدْ ظَنَّ قَوْمٌ أَنَّهُم شُعَلُ
خيرُ الفوارسِ خَيرُ الأرضِ مَجمعهمْ   هُمْ لِلْعُلى جُدَدٌ هُمْ لِلنَّدَى سُبُلُ
وأصْدَقُ الناسِ قَوْلاً إن هُمْ نَطَقُو   و أجملُ الناسِ فِعْلاً إن هُمُ فَعَلُو
إذا المكارِمُ زالتْ واسْتَخَفَّ بها   فَفِي حَنايا مَغَانِي الْقَوْمِ لا تَزَلُ
ويعرضون إذا ما نال عرضهم   من قومهم حاقد ضاقت به السبل

يــا قاتــل الله أربــاب الهــوان ومــا في الأرْضِ مِنْ بَلْعَمٍ سَاءَتْ بِهِ الْحِيَلُ
مِــنْ كُــلِّ مُسْــتَتِرٍ بِالــدِّينِ مُتَّجِــرٌ ضــاعَ الأمانــةَ بِالسُّــلطانِ يَتَّصِــلُ
وحـــاملين قلوبـــا في صـــدورهمو تكــادُ مِــنْ وَقَــداتِ الْحِقْــدِ تَشْــتَعِلُ
قَــدْ قَــيَّضَ اللهُ لِلإِسْــلامِ جُنْــدُ أَبِي محمـــدٍ في رَوابِي الشَّـــامِ إِذْ نَزلُـــو
بَحْــرٌ تَــدَفَّقَ فيــهِ المــوَجُ مُشْــتَهِرٌ لِلْـــوارِدِينَ عَلَيْـــهِ الْعِــلُّ وَالنَّهَــلُ
قَــدْ طَــابَ مَنْظَــرُهُ إِذْ طَــابَ مَخْبَــرُهُ شَــهْمٌ جَميــلُ المزَايَــا مُتَّــقٍ بَــذِلُ
لَيْــثُ الشَّــجاعَةِ غَيْــثُ الْكَــفِّ مِــنْ كَــرَمٍ لَــمْ يُثْنِــهِ كَلَــلٌ لَمْ يُــرْدِهِ مَلَــلُ
أعْجوبَــةٌ فِي الْــوَرَى ذاعَــتْ شَمائِلُــهُ تَكــادُ فِي ذِكْرِهــا الْأَشْــعارُ تَقْتَتِــلُ
إِذَا اعْتَلَــى مِنْــبَراً يُلْقِــي لَنَــا خُطَبــاً أَصْــغَتْ لَــهُ النــاسُ وَالْأَســادُ وَالطُّلَــلُ
يَسْــبِي عُقــولَ الْــوَرَى مَــا فِي جَحافِلِهَــا وَتَلْمَــحُ الْقَــوْمَ فِي أَلْفَاظِهــا شُــغَلُ
إِذا انْتَضَــى سَــيْفَهُ يَحْمِــي حَرائِرَنــا تَطــايَرَتْ قُلَــلٌ فِي إِثْرِهــا قُلَــلُ
خَلَعْــتَ هَــامَ النُّصَــيْرِيينَ فَارْتَعَــدَتْ بِــكَ الْفَــرائِصُ وَازْدَادَتْ بِهِــمْ عُضَــلُ
صَــارُو شَــراذِمُ حَــيْرى لا نِظَــامَ لَهُــمْ يَغْشَــاهُمْ وَهَــلْ يَغْشــاهُمْ وَجَــلُ
حَــارَتْ مَــدارِكُهُمْ فِيــهِ كَــأَنَّهُمْ لَمْ يَشْــحَذُو لِلْــوَغَى سَــيْفاً وَلَا صَــقَلُو
وَقَــدْ دَرَى الْقَــوْمُ إِذْ فَرَّقْــتَ جَمْعَهُــمْ أَنْ لَــيْسَ يَحْوِيهُمُــو سَــهْلٌ وَلَا جَبَــلُ
نِلْــتَ الْكَرامــاتِ إِذْ مَــا رُمْــتَ بُغْيَتَهَــا أَنْــتَ الْحُسَــامُ وَمَــا تَحْظَــى بِــهِ الْخُلَــلُ
كَالشَّمسِ تَبْدو- وَإِنَّ فِي الْكافِ مَنْقَصَةٌ لِحَــقِّهِ تَتَغَاضَــى دُونَــهُ الْمُقَــلُ
غَابَــتْ نُجُــومُ الــدَّرَارِي فِي السَّــماءِ بِــهِ فِي طَلْعَةِ الشَّمْسِ هَلْ يَبْدُو لَنَا زُحَلُ؟
مَـــا إِنْ يُبـــالِي إِذَا حَلَـــى كَتَائِبَـــهُ مَــنْ قَطَّعَــتْ إِرْبــاً أَحْشَــائَهُ الْأَسَــلُ
أَرْعَبْــتَ وَاللهِ أَهْــلِ الْكُفْــرِ قَاطِبَــةً وَكُــلَّ عَــالِمِ سُــوءٍ نَابَــهُ وَجَــلُ
فَهَــا كِــلابُ النُّصَــيْرِيينَ قَــدْ خَضَــعَتْ وَجُنْــدُ أَكْــذَبِ خَلْــقِ اللهِ يَنْخَــذِلُ



سِرْ فِي سُكُونٍ إِلى الْعَلْيَاءِ مَا بَقِيَتْ　　　بِكَ اللَّيَالِي وَمَا أَبْقَى بِكَ الْأَجَلُ

إِنِّي لَأَحْمِلُ قَلْباً هَدَّهُ شَجَنٌ　　　لَمْ يَخْبُ مِنْهُ الرَّجَا كَلّا وَلَا الْأَمَلُ

إِنْ كَانَ قَلْبِي بِنَارِ الشَّوْقِ مُصْطَلِماً　　　فَفِي بُطولَاتِكُمْ مَا تَنْقَضِي الْعِلَلُ

مَا أَسَّسَتْهُ أَيَادِي السُّوءِ خَائِنَةً　　　عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ سَيَنْخَذِلُ

(إِنَّ الّذِينَ لِدِينِ اللهِ قَدْ نَصَرُو　　　مَا كَانَ ضَرُّهُمُو خُذْلانُ مَنْ خَذَلُو)

يَارَبِّ فَاكْتُبْ لِأَهْلِ الشَّامِ مَكْرُمَةً　　　وَارْفَعْ بِهِمْ ذِكْرَ مَنْ قَبْلَهُمْ بَذَلُو

خُذْهَا إِلَيْكَ .. فَإِنِّي صُغْتُهَا دُرَراً　　　تَحْوِي مَنَاقِبَ لَمْ يوصَفْ بِهَا رَجُلُ

غَرأءَ تَسْطَعُ فِي الْآدَابِ نَضْرَتُهَا　　　كَسَوْتَهَا حُلَلاً مِنْ فَوْقِهَا حُلَلُ

مع تحيات إخوانكم في



مؤسسة المأسدة الإعلامية

"صوت شبكة شموخ الإسلام "

ادعوا لإخوانكم